جمالية أدب المقاومة الفلسطينية
بين الرؤية و التشكيل

The Aesthetics Of Palestinian Resistance Literature
Between Vision And Formation

د. بوهني مصطفى[1]
جامعة منتوري 01
Bouhenni.mustapha@umc.edu.dz

تاريخ الوصول 2024/02/12 القبول 2024/05/07 النشر على الخط 2024/06/01
Received 12/02/2024 Accepted 07/05/2024 Published online 01/06/2024

ملخص:

احتل الشاعر العربي موقعا متقدما بالإسهام بإيقاع قصائده الشعرية المتمردة في صنع معالم الغد المنتظر، فجاء الشعر المقاوم ليجذر مشروعية الكفاح و المقاومة غزو الشعوب المضطهدة على كافة الأصعدة . ومن هنا كانت الانطلاقة في هذه الدراسة التي تهدف إلى دراسة جمالية و تجليات أدب المقاومة الفلسطينية، فقد حاول رواد المقاومة إبراز ما يتعرض له الإنسان الفلسطيني من بؤس و أمال في تحرير أرضه المغتصبة بقوة و غطرسة من صهيونية عالمية، ورسم أمال معلقة للإنسان اللاجئ للعودة إلى فلسطين ، و دفاعا عن الهوية و الوجود الفلسطيني باستخدام ارقي أنواع الأشكال الأدبية ،و أفضل الألفاظ و التراكيب لإيصال الكلمة إلى العالم بأسره .

الكلمات المفتاحية: جمالية ، الأدب ، فلسطين ، المقاومة ، الحرية .

Abstract:

The Arab poet occupied an advanced position by contributing, through the rhythm of his rebellious poems, to creating the features of the awaited tomorrow. Resistance poetry came to root the legitimacy of struggle and resistance to the conquest of oppressed peoples at all levels. Hence the beginning of this study, which aims to study the aesthetics and manifestations of Palestinian resistance literature. The pioneers of the resistance tried to highlight the misery to which the Palestinian person is exposed and the hopes of liberating his land, which was forcefully and arrogantly usurped by global Zionism, and to draw lingering hopes for the refugee person to return to Palestine, and in defense of the Palestinian identity and existence, using the finest types of literary forms, and the best words and structures to communicate the word to the entire world.

Keywords: aesthetic, literature, Palestine, resistance, freedom.

[1] المؤلف المراسل: **بوهني مصطفى** البريد الالكتروني: **Bouhenni.mustapha@umc.edu.dz**

مقدمة:

تعد قضية فلسطين قضية جوهرية أدخلت العالم الإسلامي في صراع و مواجهة بينه و بين العدو الصهيوني لاغتصابه مقدساته و أرضه و التسلط على ثرواته المادية و المعنوية، فقد تآمرت قوى الشر على هذه الأرض المقدسة تآمرا لم يسبق له مثيل و كل ذلك بأساليب من الوحشية و الظلم، فاتخذ رواد الأدب المقاوم موقفا مشرفا بآلاف القصائد الشعرية و المؤلفات و الدواوين مستميتين الدفاع عن هذه القضية التحررية العادلة إلى أن يسترجع الأرض أهلها .

ويهدف هذا المقال إلى:

-التعريف بأدب المقاومة و رواده و تتبع قصائدهم و رؤيتهم الشعرية الإبداعية الفنية و الجمالية و معرفة رؤيتهم.

- التعرف على بعض النصوص لدراستها و معرفة افكار هؤلاء الادباء و التركيز على القضية الفلسطينية و الدفاع عنها، ورفض المساومة حتى طرد المحتل الغاشم، و لا يمكن حصر كل او عد اسمائهم لكن حاولت ان اناقش هذه الفكرة و ابين رؤية هؤلاء الرواد في أدبهم.

- بيان الخصائص والسمات الفنية الجمالية لهؤلاء الأدب في الأدب.

الإشكالية:

تتمثل إشكالية المقال في تتبع أدب المقاومة ليبين آراء رواد هذا النوع، ويبن اقوالهم وأشعارهم و رؤيتهم في القضية الفلسطينية، والوصول إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

ماذا كتب رواد أدب المقاوم عن المقاومة؟ ماهي اهم افكارهم الإبداعية و الفنية ورؤياهم في القضية الفلسطينية في أدب المقاومة ؟ ماهي أهم الخصائص الجمالية التي يتسم بها أدب المقاومة؟

المنهج المتبع:

اعتمدت في الدراسة على المنهج التاريخي في استقراء تاريخ القضية الفلسطينية، والمنهج التحليلي النقدي، والوصفي لتحليل النصوص الادبية و الذي يساعد على استنتاج النتائج.

1-1 / مفهوم الجمالية:

يعتبر المصطلح الجمالية أحد المفاهيم الذي عرفها النقد الأدبي، وقد طرحها الفلاسفة، والمفكرون منذ القدم، وهو مفهوم لا يخرج عن معنى الحسن و البهاء.

أ/ لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور " الجمال مصدر الجميل ، و الفعل" جمل " و قوله تعالى :" و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون"[1] . أي تسرحون أي بهاء و حسن أما ابن سيده : "الجمال بالضم و التشديد : أجمل من الجميل و جمله أي زينه"[2] .

[1] سورة النحل ، الآية 06 .

[2] ابن منظور: " لسان العرب " ، ج2 ، دار الأبحاث ، ط1 ، 2008 ، ص 338 .

و قد وردت صيغة الجميل في القران الكريم في عدة مواضيع منها . قال الله تعالى : " واصبر على ما يقولون و اهجرهم هجرا جميلا "[1]

ب / اصطلاحا:

يرى الكلاسكيون أن الحقيقة في الجمال الفني بشرط أن تكون ممتعة مع تجنب المشاهد المقززة و البشاعات الخلقية في حين يعتقد أن الجمال لا يكون بالكتابة في الموضوعات الجميلة فقط ، بل بإمكان القبح أن يعرض عرضا جماليا كمشهد جهنم في الكوميديا الإلهية ل "**دانتي**" و يمكن أن نعرف علم الجمال ، و كذا مقاييسه و نظرياته، و كذا في الذوق الفني ، و كذا في الأحكام المتعلقة بالآثار الفنية[2].

أما في القرن الثامن أصبح علم الجمال جزءا من الفلسفة، و يعتبر" **باومجارتن**" أول من افرد هذا المصطلح سنة 1970 م [3] .

و لقد ذهب الفلاسفة أن الجمال صفة نستطيع ملاحظتها في الأشياء ،كما أن الجمال يبعث السرور في النفس .

أما الفليلسوف **هيجل** يرى أن النظرية الجمالية تسعى إلى معرفة طبيعة الفن باعتبارها وسيلة يستخدمها الفن للحصول على اللذة و المتعة في الحياة ، فعلم الجمال يقوم على دراسة الشكل الجمالي للمضمون الفكري الذي يعبر عن الحياة الاجتماعية و التي تدخل فيها معرفة الحسية أهمية خاصة [4] .

و من العوامل التي أدت إلى ظهور علم الجمال التأملات في الظواهر الأدبية و علاقتها بالفنون الأخرى ، إذ ارتبط في بدايته بفلسفة الفن التي اهتمت بمقارنة الفنون كالرسم و الموسيقى ، و الأدب ، و هو مصطلح حديث الظهور ، و هي مشتقة من الجمال، و تبحث في معناه ،كما أنها شعور داخلي يتولد في الإنسان عند ملاحظته لما يوجد في الكون سواء كان طبيعيا أو أثرا فنيا من إبداع الإنسان ليس من السهل تحديدها لأنها لا تخضع للعقل بل تخضع لانفعالات نفسية التي تختلف من شخص لأخر باختلاف البيئة و الثقافة .

2- الجمالية في التراث العربي :

لقي مصطلح الجمالية اهتماما و عناية كبيرة منذ القدم ، و تعود نشأته إلى قرون ما قبل الميلاد، إذ وجدت آثار خالدة في الفن و الأدب ، و الكتابة على الكهوف و الحجارة ، و قد بدأ الإنسان يبحث عن الجمال قبل التاريخ.

و لقد وجدت النظرة الجمالية في الأدب منذ العصر الجاهلي، فالعربي كان عارفا بالجمال بصورة أو أخرى ، و لكنها كان مجرد معرفة أولية ساذجة تستدرك فيها جميع الناس أنها لم تكن معرفة واعية ناتجة عن تأمل أو تركيب[5] ، فالعربي كان يدرك الجمال إدراكه بسيطا مباشرا ، وكان الشعر عنده تعبيرا عن انفعال بجمال الأشياء أو قبحها ، فمظاهر الحياة الفكرية وصلت إلى أسمى

---

[1] المزمل ، الاية 09 .

[2] محمد بوزواوي :" معجم مصطلحات الأدب "، الدار الوطنية للكتاب ، الجزائر د.ط ، 2009 ، ص 116-117 .

[3] فيصل الأحمر ن نبيل داودة : "بلاغة الخطاب و علم النص" ، عالم المعرفة ، الكويت ، د.ط ، 1992 ، ص 43 .

[4] المرجع السابق ، ص 195 .

[5] عز الدين إسماعيل : "الأسس الجمالية في النقد الأدبي العربي " ، دار الفكر العربي ، د.ط ، القاهرة ، 2005 ، ص 109 .

مكان في العصر الجاهلي ، و تمثل في النتاج الشعري خاصة و كان شعر الغزل هو الميدان الذي يتعرض له الشاعر لتصوير انفعاله بالجمال بشكل واضح حيث يصور مركزا على الصفات المستحسنة في المرأة دون أن يقف على أي صفة حسن معنوي[1] .

و بعد انقضاء عصر الظلم تأتي تباشير الإسلام لتحدث خلطة في المفاهيم و التصورات ، و تؤطر الغايات لمفاهيم الجمال ن و تحدث نقطة التحول في تاريخ التطور الفكري للشاعر حيث عمل القران الكريم على لفت انتباهه إلى مظاهر الجمال في الكون و الطبيعة و أسراره .

فمشكلة الجمال تمثلت في عقول المفكرين و الباحثين أيضا ، و راحوا يدرسونها ، و يحللونها ، و من بينهم الإمام "أبو حامد الغزالي " الذي أظهر بوضوح الجانب النظري منه ، ففي كتابه "إحياء علوم الدين يرى ان حقيقة الحب هو ميل فطري نحو الأشياء من طرف الإنسان ، و لا يمكننه محبة شيء دون معرفته و إدراكه، و يرى أن الحب تابع للإدراك و المعرفة ، انقسم لا محالة حسب المدركات و الحواس ، فلكل حاسة نوع من المدركات بسبب لذة معينة و لم يكتفي بذكر الحواس باعتبارها وسيلة للإدراك ن بل أضاف القلب باعتباره البصيرة الباطنة و جعلها أقوى من البصر الظاهر[2] .

كما تطرق أبو حيان التوحيدي إلى فكرة الجمال والقبح ويرى أن هناك عناصر تشترك في تكوين الجميل أولها **العنصر الطبيعي** ، فقد يكون الجميل جميلا بحكم تكوينه الطبيعي، أما العنصر الثاني فهو **العنصر الاجتماعي** بحكم اعتاد الناس أن يروا فيه جمالا وثالثهما العنصر الديني بحكم أن الدين دعا أو لفت الانتباه إليه ، و رابعها **العنصر العقلي** أو الأساس الفكري لان العقل أو البصيرة ادركا فيه الوصف و أخيرا **عنصر الشهوة** فقد يكون الجميل جميلا لأنه يسد الرغبة الشهوانية في الكانسان والحقيقة أن هؤلاء الباحثين و المفكرين لم يضعوا قوانين للأدباء ، و لم يكن لهم تعاليم يتبعونها ، فكل هؤلاء كانوا يعبرون عن إحساسهم بالجميل ، وتصورهم به مما أدى إلى غياب التفاعل بين المفكرين و الأدباء [3].

إن الالتقاء بين النص الأدبي والقارئ هو الذي ولد هذا الذوق الجميل و قد أعطى البلاغيون أهمية لعلم الجمال باعتبار أن الجمال جمال الفن اللغوي يكمن في بلاغة اللفظ.

فالبلاغة العربية هو علم الجمال الأدبي و الجمالية تستخلص من روائع الشعر و الأدب[4] ، و لقد كان لجمال النطق و حسن الأداء و عذوبة اللفظ و طرافة المعنى الدور الفعال في إبداء الجمال الفني.

3-أدب المقاومة :

مفهوم أدب المقاومة :

المقاومة منظومة متكاملة من وسائل الدفاع إعدادا و استعدادا و مواجهة و قتالا بالكلمة و الموقف و السلاح و في الحديث الشريف "من رأى منكم منكرا فليغيره فان لم يستطع فبقلبه و ذلك اضعف الإيمان " و قد بدا مصطلح أدب المقاومة في التداول

[1] المرجع السابق، ص 113 .

[2] المرجع نفسه ،114-115 .

[3] المرجع السابق ، ص 118-120 .

[4] ميشال عاصي: "مفاهيم الجمالية في النقد في أدب الجاحظ"، دار العلم للملايين، ط1 ، 1974 ن ص 20 .

للدلالة أو الإشارة إلى مجموعة الأشعار الواردة عن الدفاع عن الأرض المحتلة كما أن أدب المقاومة يعالج المصائب والكوارث وتصوير الماسي الفرد و الجماعة ، و يضع الإصبع على الموقف الفعال و الإرادة و المشاهد المعجبة من الحرية و الجهاد[1] .

و بما أن الحرب تكون وراء العدوان و الهيمنة فهي تواجه رغبة الحرية و فعلها فلو وقعت الحرب و ظهر العدوان و الهيمنة فهي قد تواجه رغبة الحرية و فعلها فلو وقعت الحرب و ظهر العدوان و تجسدت الحرية ستحدث ظاهرة و تسمى المقاومة ، و كلما اشتدت العدوان تقوى المقاومة و تشتد و الفعل الواعي الحر المناهض للفعل العدواني هو الفعل المقاوم أما الأدب كصورة مكتوبة مؤثرة كما جرى و ما سيجرى للأمم و عليهم فلابد و أن يتخذ موقفا حيال العدوان و الهيمنة إذ هو التعبير عن الأفراح و الأحزان و التصوير للأحلام و الآمال "أن الأدب هو ذاته نشاط إنساني يقاوم عوامل الضعف و الخور التي تلم بالنفس البشرية في لحظات الانكسار[2] . فليس هناك عمل أدبي يمكنه أن يخلو من هذه السمة البارزة و هي المقاومة[3].

و كلما أصيبت أمة بحادث يظهر النقاش في دور الأدب و الفن فكلما يبدو للأدب و الفن حيال ما يجري على الأمم دور لا ينكر و ذلك دور نعالجه في إطار أدب المقاومة فأدب المقاومة :" هو الذي يحث الناس على الهرب و النجاة ممن يحاولون فرض السيطرة عليهم بالإكراه و الجيد منه لا يعني رسم سبل النجاة أو الهرب بل يكتفي بالرصد و الإيحاء الفني" [4].

2- الرؤية والتشكيل في أدب المقاومة الفلسطينية :

يرتبط أدب المقاومة بآفاق التحدي المختلفة التي تواجه المواطن العربي لأراضيه المحتلة ضد المستعمر و من المدهش أن يرى الدارس في إنتاج الأدباء نصوصا عبر الشعر و القصة و المسرحية الكثير من الموقف هؤلاء في هؤلاء لمعطيات البلاد العربية و الترابط العضوي بين مقاومة أي نوع من الاحتلال و تحرر هذه الأراضي و جبهات ليخرج بالصيغة النهائية و هي إعطاء أدب المقاومة بعده التقدمي ، و الاجتماعي العربي و العالمي. [5]

فقد كانت رؤية تحليلية في أدب المقاومة **ل "غسان كفاني"** ، و يقال أنه أول من استعمل مصطلح أدب المقاومة في أكثر من كتاب [6]، كما اصدر" **يوسف الخال"** الأديب الفلسطيني مجموعة شعرية باسم مجموعة الوطن و كتب عنها و دعا الدارسون إلى دراسة المؤثرات السياسية و الاجتماعية و الثقافية لأدب المقاومة[7].

و يرى" **رجاء النقاش"** : أنه لابد أن يدرس شعر المقاومة بكل جزئياته من أرض و شاعر و ظروف و زمان و مكان بل على القراء دراسة كل الشعراء ثم يبادر النقاش الى دراسة نماذج لشعر محمود درويش و درس و تعاطف النقاش مع جميع شعر المقاومة في فلسطين و تعرض له دراسة و تحليلا و نقدا[8].

---

[1] صالح أبو أصبع : "ثقافة المقاومة في الآداب و الفنون" ، ج2 ، منشورات جامعة فيلاديفيا ، مطبعة الخط العربي ، 2005 ، ص 64 .

[2] عبد العزيز شرف " المقاومة في الأدب المعاصر"، دار الجيل ، بيروت د.ط ، د.ت ، ص26 .

[3] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[4] صالح أبو أصبع : "ثقافة المقاومة في الأدب و الفنون "، مرجع سابق ، ص 63 .

[5] غسان كنفاني : " الأدب الفلسطيني تحت الاحتلال " ، بيروت ، 1968 ، ط1 ، ص 45 .

[6] المرجع نفسه ، ص 11 .

[7] عادل الأسطة، أدب المقاومة من التفاؤل إلى خيبة النهايات ، دمشق 2008 ، ص 30 .

[8] المصدر نفسه ن ص 32

و قدم "**عبد الرحمن الباغي**" كتابا بعنوان" **شعراء الأرض المحتلة**" ، درس فيه بإعجاب و تمجيد لشعر المقاومة ، و أتى بنماذج كثيرة عن أدب الشاعر المقاوم المناضل[1].

في حين أن "**صالح أبو أصبع**" عكف على دراسة جمالية الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة إذ اهتم بشعر المقاومة من الناحية الفنية الجمالية و اهتم بناء القصيدة و ظواهر و معجم شعر المقاومة [2] .

كما كتب "**عادل السطة**" مؤلفا بعنوان أدب المقاومة و تحدث فيه عن رؤيته في مفهومه على أنه من الآداب الإنسانية لكل أمة نتيجة وقوعها في الظلم و رفضها له ،و التمرد و عدم الخضوع ، و نوه إلى أن هذا النوع من الأدب الإنساني يلتزم عادة قضايا تحرير الأرض نظرا لبقاء فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني بينما تحررت كل الأقطار المستعمرة من الاستعمار الغربي و الشرقي فأدب المقاومة ظل موضوعا بارزا لقضية فلسطين المحتلة[3].

و قد اختلت فلسطين أعمال" **إدوار سعيد**" فقد احتلت باله طوال حياته ، ودعا في كتاباته إلى إنصاف شعب مظلوم و إقامة دولة فلسطينية و ضمان لهم حق عودة اللاجئين بحلول عادلة لشعب فلسطين على حساب حفدة غزاة في مقالات و مقابلات أجريت معه حرص فيها على ما يخص قضية فلسطين ، و مخاطبة الجمهور الغربي من اجل توضيح الظلم الصهيوني و تعريف الغربيين بآمال السكان الفلسطينيين و تاريخهم و ثقافاتهم [4].

4- أدب المقاومة الفلسطينية في رؤى رواد الشعراء :

عبر الشعر على نحو واضح عن التطور الخلاق في النفس العربية النزاعة على نحو و التحم الشعراء بإبراز قضايا الأمة و في طليعتها تحرير الأمة من نير الاستعمار و الاحتلال و توحيد الوطن الممزق ، فكان الشعر مواكبا للأحداث محرضا للجماهير على متابعة المقاومة كما كان في جانبه الآخر موثقا للأحداث بفجائعها و انتصاراتها لكل صوت شعري نبراته المميزة من عذوبة و قوة و رصانة مستقطبا من كل صفة حلاوتها الخاصة و مذاقها الجمالي .[5]

و لم تكن النكبات لتوقف حس الاندفاع نحو المقاومة فكان العراء يتبارون في نظم قصائدهم لشحذ الهمم و العزائم ومتابعة النضال و تضميد الجراح، و تثخنيها لتكون باعث مقاومة بدل الاستكانة أو الخوف و لشعر المقاومة كما للخطاب القومي في الحياة العربية المعاصرة صور و تجليات بارزة منها السياسي و الإيديولوجي أيضا و منها الإعلامي، الحماسي ، و منها التمثيلي الفني الذي يظهر في الشعر العمودي الكلاسيكي ، و الشعر المنثور أو الحديث المقفى .

و إذا كان هناك تقارب بين التعبير الشعري فان حياتنا العربية منذ نهايات القرن التاسع عشر و على امتداد القرن العشرين، وما تزال فالخطوب أثرت و فعلت جمالية الخطاب الشعري فشكلت كلها حياة المقاومة ، و ثقافة المقاومة و شعر المقاومة ، فبرزت كل مرحلة أصوات شعرية شكلت رموزا جمالية لحالات إبداعية نستطيع أن نلتمس فيها الجمالية و الخيال المبدع و الصور الفنية

---

[1] المصدر نفسه ن ص 50

[2] المصدر نفسه ن ص 52

[3] المصدر نفسه ن ص 08

[4] صالح أبو إصبع : "ثقافة المقاومة في الأدب و الفنون"، مرجع سابق ، ص118 .

[5] صالح أبو أصبع : "ثقافة المقاومة في الأدب و الفنون"،ص 122 .

الصادقة و النيرة المؤثرة بالرغم من حالة الخطوب و المآسي و الآلام، و ليس في تعارض إنما خصوبة الحياة و الفكر النير الذي تمتاز امتنا العربية و أدبنا و حياتنا الحيوية .

و الملاحظ أن شعر المقاومة و التحرر الوطني في هذه المرحلة التزم القصيدة العمودية فكانت الأقدار تقديرا و تعبيرا على الالتزام القومي و الأعمق تأثيرا في الساحة الشعبية ، و قد أثبتت هذه القصيدة عبر تاريخها من خلال المبدعين في ساحاتها قدرتها على تحريك الجماهير مستذكرين البيت الشهير **لابن الرومي** ، و الذي بقي شعارا الثوار و المقاومين عبر الزمن العربي :

و لي وطن آليت ألا أبيعه و لا أرى غيري له الدهر مالكا. [1]

فقد رسم لنا الشاعر المصري **أمل دنقل** غطرسة الآخر و نهايته على يد الشعب الفلسطيني المظلوم ، و الذي عمل الصهيوني على إبادة شعب اعزل ن و قتله و تشريده و تزييف الحقائق ، فأبان الشاعر حتمية انهزام هذا الغاصب إذ يقول :

العلم المنسوج من خيام اللاجئين للعراء

و من مناديل وداع الأمهات للجنود

في الشاطئ الآخر

ملقى الثرى

ينهش فيه الدود و اليهود[2]

كما دافع الشاعر "**عبد العزيز المقالح** " في قصائده عن القضية الفلسطينية و رفض الصمت و الخوف إذ يعتبرهما عارا و دعا إلى رؤية اشمل للعالم للخروج من هذا المأزق الاجتماعي إذ يقول :

الصمت عار

الخوف عار

من نحن ؟

عشاق النهار

نبكي

نحب

نخاصم الأشباح ن نحيا في انتصار

سنظل نحفر في الجدران

لا باس تدركه معاولنا

و لا ملل و لا انكسار

إن أجدبت سحب الخريف

و فات في الصيف القطار

---

[1] المرجع نفسه ، ص 123 .

[2] أمل دنقل ، "الأعمال الشعرية الكاملة" ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط3 ، 1987 ، ص 255 .

لنا مع الجدب العقيم محاولات و اختيار
و غدا يكون الانتصار [1]

كما يتحدث الشاعر عن خدعة السلام الذي يروجها حماة الصهيونية حين يصير الكيان الغاصب في مأزق من أمره يقول الشاعر زكي حديثه عن السلام بقوله :

أين السلام أين الهاتفون له بل و أين زمر و زمار و سعدان
ما في الكنانة للطغيان مرتبع إلا أحتل عرش الحق شيطان [2]

و يطل علينا **محمود درويش** في قصائده يخاطب العدو الصهيوني متحديا أعماله العدائية و يدافع عن الحق الفلسطيني في قوله :

قل ما تشاء ضع النقاط على الحروف
غامضة واضحة و يبدئ الكلام
ضع الكلام على المجاز على
الخيال ضع الخيال على تلفته البعيد
ضع البعيد على البعيد فسيولد الإيقاع
عند تشابك الصور الغربية من لقاء
الواقع الخيالي المشاكس
هل كتبت قصيدة
كلا
كلا [3]

و قد استمر أدب المقاومة و عرف تصاعد ، و تعدد أشكاله و طرق تعبيره و قد غلب على شعر هذه المرحلة الطابع الاتباعية في بنائه و لغته و برزت النغمة الحماسية الخطابية ليصل إلى هدفه في التنبيه و التحريض و تعبئة وجدان الأمة العربية و الوطنية و الاجتماعية و الإنسانية لتكسبه أبعادا متداخلة متشابكة و ترفعه إلى صعيد عالمي و لقد استطاع الأدب المقاوم أن يعبر عن تطلعات الجماهير المتعطشة للحرية و الثورة على براكين المستعمر و تحرير الأرض .

[1] عبد العزيز المقالح ، الديوان ، دار العودة ن لبنان ن 1986 ، ص 280 .
[2] المرجع السابق ، ص 43 .
[3] محمود درويش ، "الأعمال الشعرية الكاملة "، مكتبة الإسكندرية ، القاهرة ، د .ت ص 501 .

4-4- خاتمة :

نستنتج من هذه الدراسة أن أدب المقاومة الفلسطينية وجماليته يرتبط بعناصر أساسية هي:

1- الإيمان بالشعب و الثقة بقدراته على اجتثاث الظلم و اليقين المطلق بانتصاره الآتي.

2- كما يمتاز بتلونه بين التمرد ، و طلب الحرية للفرد ، بحيث يختلط العام بالذاتي و الخاص مستذكرين في هذا المجال شعر أبي القاسم الشابي :

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلابد أن يستجيب القدر [1]

3- كما يمتاز أدب المقاومة بتكريم الشهادة و إبراز أهمية التضحيات التي قدمها ليكونوا منارة تستعمل الطريق ،و يقتدى بهم جيل المقاومة .

- أما **عمر أبو ريشة** فيستخدم استنهاض قومه و حظهم على المقاومة بطرق تحريضية مختلفة تتلاءم و مدرسته الشعرية فيقول :

كم مشينا على الخطوب كراما و الردى حاسر النواجد فاغر
و الزغاريد في شفاء الغواني تدفع الحر لاقتحام المجازر[2].

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم

1. ابن منظور: " لسان العرب " ، ج2 ، دار الأبحاث ، ط1 ، 2008 ،
2. أمل دنقل ، "الأعمال الشعرية الكاملة" ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط3 ، 1987 .
3. صالح أبو أصبع : "ثقافة المقاومة في الآداب و الفنون" ، ج2 ، منشورات جامعة فيلاديفيا ، مطبعة الخط العربي ، 2005.
4. عادل الأسطة، أدب المقاومة من التفاؤل إلى خيبة النهايات ، دمشق 2008 .
5. عبد العزيز شرف " المقاومة في الأدب المعاصر"، دار الجيل ، بيروت د.ط ، د.ت .
6. عبد العزيز المقالح ، الديوان ، دار العودة ن لبنان ن 1986.
7. عز الدين إسماعيل : "الأسس الجمالية في النقد الأدبي العربي " ، دار الفكر العربي ، د.ط ، القاهرة ، 2005 ،.
8. غسان كنفاني : " الأدب الفلسطيني تحت الاحتلال " ، بيروت ، 1968 ، ط1 .
9. فيصل الأحمر ن نبيل داودة : "بلاغة الخطاب و علم النص" ، عالم المعرفة ، الكويت ، د.ط ، 1992 .
10. محمد بوزواوي :" معجم مصطلحات الأدب "، الدار الوطنية للكتاب ، الجزائر د.ط ، 2009 ،.
11. ميشال عاصي: "مفاهيم الجمالية في النقد في أدب الجاحظ"، دار العلم للملايين، ط1 ، 1974.
12. محمود درويش ، "الأعمال الشعرية الكاملة "، مكتبة الإسكندرية ، القاهرة ، د .ت .

[1] صالح أبو أصبع : "ثقافة المقاومة في الأدب و الفنون"،ص 122 .

[2] صالح أبو أصبع : "ثقافة المقاومة في الأدب و الفنون"، مرجع سابق ، ص118